يعني لا يعرفونك بمصر ويقال معناه واوحينا اليه وهم لا يشعرون ان الله اوحى اليه وقال
...خوه في البير تعلق باخوته فقال له جبريل لا تتعلق بهم فانك تنجو من البير فالقوه حتى وقع في قعر
... فادخل حجر ووقع عليه ثم انهم اخذوا جديا من الغنم فذبحوه ثم لطخوا القميص بدمه ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون
يعني بعد العصر فلما سمع اصواتهم يعقوب فزع فقال يا بني ما لكم قالوا انا ذهبنا نستبق يعني ننتضل ويقال
ننتصل اي يسابق بعضنا بعضا في الرمي وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب فبكى يعقوب وصاح باعلى
صوته ثم قال اين القميص فاخذ القميص وبكى ثم قال ان كان هذا الذيب يا بني لرحيم كيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه
وروى سماك عن عامر قال في قميص يوسف ثلث ايات حين قد قميصه من دبر وحين القي على وجه ابيه فارتد بصيرا
وحين جاءوا على قميصه بدم كذب علم ان الذيب لو اكله لخرق قميصه فقال لهم كذبتم فقالوا له وما انت بمؤمن لنا
يعني ما انت بمصدق لنا في مقالتنا ولو كنا صادقين في مقالتنا وجاءوا على قميصه بدم كذب يعني بدم السخلة ولم يكن
دم يوسف ويقال بدم كذب اي مكذوب به قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا يقول زينت لكم انفسكم امرا في قصة
بيوسف فصبر جميل يعني على صبر جميل بلا جزع ويقال معناه لا حيلة لي الا الصبر ويقال او اشتهى فصبري صبر جميل
وروي عن بعض الصحابة انه كان يقرا صبرا جميلا وروي عن رسول الله انه سيل عن قوله فصبر جميل قال صبر لا شكوى فيه
ومن بث لم يصبر ثم قال والله المستعان على ما تصفون يقول استعين بالله واطلب العون من الله على ما تصفون
وتكذبون من امر يوسف قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب يعني بدم السخلة ولم يكن دم يوسف بدم كذب اي
مكذوب به وقرا بعضهم بدم كدب بالدال يعني الطري فاروه القميص بالدم ليغروه به وهي قراءة شاذة وقراءة العامة
بالذال قوله تعالى وجاءت سيارة اي قافلة يمرون من قبل مدين الى مصر فنزلوا بقرب من البير فارسلوا واردهم
يقول طالبهم ويقال رسل كل قوم سابقهم ليستقي لهم الماء فجاء مالك ابن ذعر الى الجب الذي فيه يوسف فادلى دلوه يقول
ادخل وارسل دلوه في البير فتعلق يوسف به فنظر مالك ابن ذعر فاذا هو بغلام احسن ما يكون من الغلمان قال يا بشراي هذا
غلام قرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر يا بشراي بالالف والياء والنصب وقرا عاصم بشرا بنصب الرا وسكون اليا وقرا
نافع في رواية ورش بالالف والياء مع السكون وكذلك يقرا قوله مثواي ومحياي وعصاي بسكون وقرا حمزة والكسائي بشرى
بغير الف وسكون اليا وكسر الراء فمن قرا يا بشراي يكون معنى الاضافة الى نفسه ومن قرا يا بشرى يكون بمعنى تنبيه المخاطبين
كقوله يا عجبا وانما اراد به عجبوا ومن قرا يا بشرى كانه اسم رجل دعاه باسم بشرى وقال ابو عبيد هذه القراة بغير الالف احب
المعنيين انما اراد به الاسم واراد به البشرى بعينها وقال السدي تعلق يوسف بالحبل فخرج فلما راى صاحب

الدلو

الدلو نادى رجلا من اصحابه يقال له بشرى وقال يا بشراي هذا غلام وقال قتادة وغيره انه بشر وارده
ثم قال واسروه بضاعة يعني التجار بعضهم بعضا وقال بعضهم اكتموه من اصحابكم لا يسالونكم فيه شركة فان [illegible]
الغلام فقولوا استبضعنا بعض اهل الماء لنبيعه لهم بمصر فذلك قوله تعالى واسروه بضاعة يعني اسروه واعلنوه بضاعة
ورجعوا اخوته بعد ثلثة ايام فراوا يوسف في ايديهم فقالوا هذا غلام ابق منا منذ ثلثة ايام فقيل لهم ما بال هذا الغلام
لا يشبه بالعبيد وانما يشبهكم قالوا انما ولد في حجرنا وانه ابن وليدة امنا امرتنا ببيعه وقالوا ليوسف بلسانهم
لئن انكرت انك عبد لنا لناخذك ونقتلك اترى ان نرجع بك الى يعقوب ابدا وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك فقال يا اخوتاه
ارجعوا بي الى ابي وانا ضامن لكم رضاه وانا لا اذكركم هذا ابدا فابوا عليه فذلك قوله والله عليم بما يعملون يعني بما يصنع
اخوته قوله تعالى وشروه يعني باعوه بثمن بخس يعني ظلما وحراما لم يحل لهم بيعه ويقال بثمن بخس يعني بدراهم رديئة
بهرجة ويقال البخس الخسيس دراهم معدودة اي يسيرة عددها وقال مجاهد القليل المعدودة عشرون درهما قال
في ذلك الزمان ما كان فوق الاوقية وزنوا وزنا وما كان دون الاوقية عدوا عدا وقال بعضهم بعشرة دراهم لان
اسم الدراهم يقع ما بين الثلثة الى العشرة فاصاب كل واحد منهم درهما وروي عن الضحاك انه قال باعوه باثني عشر
درهما ... ابن مسعود بيع بعشرين درهما وقال عكرمة البخس اربعون درهما وقال بعضهم لم يبعه اخوته ولكن
الذين وردوا الماء وجدوه في البير فاخرجوه من البير فباعوه بثمن بخس يعني دراهم معدودة وهو قول المعتزلة
وقال عامة المفسرين ان اخوته باعوه وروي عن ابن عباس ان اخوته باعوه بعشرين درهما وكتب يهودا اشتراه على رجلين
منهم ثم قال وكانوا فيه من الزاهدين يعني الذين اشتروه لم يعلموا الحاله وقصته ويقال يعني اخوة يوسف في ثمنه لم يكونوا محتا
جون ثم ان مالك ابن ذعر لما ادخله مصر باعه بعشرين دينارا او بنعلين وحلة وقال الكلبي باعه بعشرين درهما ونعلين
وحلة وقال بعضهم باعه بوزنه فضة وقال بعضهم باعه بوزنه ذهبا وقال وهب ابن منبه باعه مالك ابن ذعر بعد
ما عرضه في بيع من يزيد ثلثة ايام فزاد الناس بعضهم على بعض حتى بلغ بحيث لا يقدر احد عليه فاشتراه عزيز مصر
وكان خازن الملك وصاحب جنوده لامراته زليخا بوزنه مرة مسكا ومرة لولوا ومرة ذهبا ومرة فضة
ومرة حلة وسلم اليه كلها قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر قال ابن عباس وكان اسمه قطفير وهو العزيز
قال لامراته واسمها زليخا اكرمي مثواه يعني منزله وولايته عسى ان ينفعنا في ضياعنا وغلاتنا [illegible]
او نتخذه ولدا يقول نتبناه فيكون ابنا لنا وروى ابو اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود قال افرس الناس
ثلثة العزيز حين قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا وبنت شعيب قالت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين

Copyright © King Saud University